

## تفسير سورة الأحزاب(٤)

محمد الشرافي

وعليكم السلام. بسم الله الرحمن الرحيم. وعبد المحسن قوله سبحانه هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا جديدا. زلزال فهو اقوى من الحسين والخوف احسنت بماذا ابتلوا؟ لا لا بماذا؟ بماذا يعني جاهم سيل ولا جاهم مطر - [00:00:00](#)

يعني حينما جاءهم الاحزاب تجمعوا عليهم تمام طيب ماذا قال المنافقون ورسوله الا غرورا ايش معنى غرورا؟ كذبا طيب ماذا قالت طائفة اخرى؟ لا ما لقيت على الطاولة؟ طيب على - [00:00:50](#)

الكنبات للكنبات قالوا ان بيوتنا ايش معنى عورة؟ مكشوفة للاعداء والواقع يعني هروبا من حرب. طيب اه اتحضرت الامس؟ طيب قوله سبحانه ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما - [00:01:20](#)

احسنت وما ترددوا في ذلك هم اصلا كفار من الباطل طيب قوله سبحانه ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يغرون الادبار على ماذا؟ اوقاتا في الحرب. وكان عهد الله - [00:02:00](#)

المسؤولة في الدنيا ولا في الآخرة في الآخرة غرم في الدنيا اذا يسألون لماذا تركت ما عهدتم عليه طيب قوله سبحانه قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من لن ينفعكم - [00:02:40](#)

احسنت الموت فيكم وفيكم. طيب قولوا سبحانه واذا لا تمتعون الا قليلا. واذا هذا تهديد ايه انهم لو فروا تتمتعون بعد بعد مرور الا قليلا لو واحد عاش مئة سنة - [00:03:10](#)

هل هذا قليل؟ نعم الدنيا كلها قليل اصلا. طيب ابراهيم قولوا سبحان وقل من ذا الذي يعصمكم من الله يعصمكم؟ يعني من اللي يحفظكم من امر الله يعني؟ ايه. نراه بكم سوء او ردكم - [00:03:30](#)

اي شيء قدر الله عز وجل ما احد يصد امر الله وقضاه. ونجد لهم من دون له وليا ولا نصيرا ما لهم ولي ولا نصير. شف الفرق بين الولي والنصير؟ الولي النصير يعني بمعنى - [00:03:50](#)

والولي؟ الولي من يتولى الامر؟ ايه. او نقول ولي هنا من يجي بالنفع والنصير من يدفع الضر. فلا هذا ولا هذا. موسى قولوا سبحانه قد يعلم الله المعوقين منكم اخذنا هاد ولا ما اخذناه اخذناه؟ اه نعم. يلا. قل من ذا الذي قل - [00:04:10](#)

يعلم الله المعوقين منكم. ما لناش معوقين ما معنى المعوقين؟ يعني المثبطين والمخذلين والمكسرين والقائلين هلم الينا. اشمعنى هلم الينا؟ تعالوا. طيب يأتون من من وين؟ يأتون من؟ عند النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يأتون البأس الا قليلا - [00:04:40](#)

نعم طيب عبد المنعم قوله سبحانه اشعة المشغول انت؟ خلاص كمل كمل عبد العزيز اشعة عليكم؟ لا يودونكم ولا يحبونكم ولا نحرصوا عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك اذا حل الخوف فانهم يخافون نعم رأيت - [00:05:20](#)

ينظرون اليك تدور اعينهم. شنو تدور؟ تقلب من الخوف والهلع. كل الذي يبشى عليه من الموت. يصب بالاغماء. من الموت. طيب ابو حسن فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد سلقوكم نعم ابن عباس ماذا قال - [00:06:00](#)

العباس قال استقبلوكم مم اولئك لم يؤمنوا يعني فاحبط لهم اعمالهم احبط ابطل وكان ذلك الله طيب موسى قوله سبحانه يحسبون الاحزاب لم يذهبوا احسن من ان يذهب ويهدي الاحزاب ويود ما اخذناها؟ طيب اذا اندرس اليوم - [00:06:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا حاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا - [00:07:20](#)

وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله. قوله سبحانه يحسبون الاحزاب يعني يظن اولئك المنافقون - 00:07:40

ان الاحزاب وهم الذين اجتمعوا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لم يذهبوا يعني انهم لا يزال لا يزالون باقيين والمدينة للحرب. وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب. بادون في الاعراب - 00:08:00

لان البدو او من البدو يخرجون خارج المدن. وقوله يود يود يعني يحبون المحبة العظيمة. يعني ان يهربوا وهذا من جنبهم وهلعهم. وقوله سبحانه يسألون عن انبائكم يعني يتتبعون اخباركم ما الذي حصل لكم؟ من الذي مات؟ من الذي قتل؟ من الذي ذهب -

00:08:20

ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. يعني فلا تحرص عليهم لانه كانوا معكم اما الا يقاتلون اما ان قاتلوا او يقاتلوا قتالا يسيرا. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا ايضا من صفاتهم القبيحة - 00:08:50

في الجبن والخوف والخور يحسبون الاحزاب لم يذهبوا بل هم قريب منهم وان لهم وان لهم عودة عودة اليهم وان يأتي الاحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم اي ويودون اذا جاءت الاحزاب انهم - 00:09:10

يكونون حاضرين معكم في المدينة بل في البادية. يسألون عن اخبار عن اخبارك وما كان من امرك من امركم مع عدوكم ولو وكانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. اي ولو كانوا بين اظهركم لما قاتلوا معكم الا قليلا. لكثرة جنبهم وذلتهم - 00:09:30

وضعف يقينهم قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم - 00:09:50

والا ايمانا وتسليما. طيب قولوا سبحانه الاية السابقة وما ما قاتل فيكم الا قليلا. القليل هو ان يشمل الوقت يشمل الجهد اثناء المعركة فاشتراكهم في المعارك قليل الوقت. ثم اذا اشتركوا فقتالهم في هذا الوقت الذي اشتركوا فيه ايضا قليل - 00:10:10

طيب قوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هذي الجملة قاعة عظيمة عامة وهو ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله واخلاقه وهيئته الاصل فيها التأسي. لقد كان لكم في رسول - 00:10:30

اسوة حسنة ولا يقال ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بالدليل. فالاصل فيه ان تسأل التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال بالخصوصية الا بدليل يعني من خصوصية - 00:10:50

مثلا الوصال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل وينهى عن الوصال. كيف ينهى عن الوصال؟ هذا خاص به ومنه انه يتزوج بالهبة. بالهبة بدون عقد وبدون ولي هو وليهم ولي المؤمنين والمؤمنات - 00:11:10

طيب لقد كان لكم في رسولنا اسوة حسنة يعني قدوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وهذا يعني من كان مؤمنا بالله واليوم الآخر يرجو الثواب ويخاف العقاب حين يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اسوة وذكر الله كثيرا - 00:11:30

اي اكثر من ذكر الله عز وجل بلسانه وجوارحه وبقلبه خاف من الله عز وجل يذكر الله بالقرآن في التسبيح وكذلك بالجوارح بالعمل الصالح فانها من الشكر ومن الذكر. طيب اقول سبحانه ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:11:50

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. هذا رجوع لبداية الامر. ان المؤمنين لما رأوا الاحزاب قد اجتمعوا واحيطوا المدينة قالوا هذا موعد رسولنا. كيف وعدنا الله ورسوله؟ من الابتلاء. لابد ابتلاء. قال الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:12:10

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين. وقال الجنة ولم يأتكم مثل الذين قالوا من قبلكم. وقال الف لام ميم يحسب الناس يترك ويقولوا امنا وهم لابد من فتنة. قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله - 00:12:30

وهذا من ايمانهم ولذلك قال وما زادهم الا ايمانا وتسليما يعني ايمانا مع ايمانهم فازدادوا ايمانا لقضاء الله وقدره ولشرعه. وفي هذه الاية الدليل على ان الايمان يزد. والزيادة يقابلها النقص - 00:12:50

قال مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزد وينقص. في زد بالطاعات وينقص بالمعاصي. وقالت المرجئة والخوارج المعتزلة لا يزد ولا ينقص. لكن عند المرجئة ان الايمان كامل الامام كامل وعلى هذا عندهم الايمان هو المعرفة ايضا هو ايش؟ المعرفة. فاذا عرفت الله فانت - 00:13:10

مؤمن سواء قبلت ما قبلت صليت ما صليت فعلت المعاصي انت مؤمن وعند رجل معتزلة ان الامام ايضا لا يزيد ولا ينقص. وانه شيء واحد اما ان يبقى كاملا او يذهب كاملا. كاملا. ولذلك هم يقولون - [00:13:40](#)

ان من فعل كبيرة خرج من الاسلام. لكن الخوارج يقول يخرج من الاسلام وينتقل الى الكفر ومن معتزلة فيقولون في منزلة بين منزلتين. هنا ايمان وهنا كفر ويخرج من الايمان لكن ما يدخل في الكفر - [00:14:00](#)

في دماغه قال له مو مؤمن قال كافر مهوب كافر. ما هو قال في منزلة بين منزلتين يعني بين بين الخارج ماذا يقولون؟ كافر المرجئة مؤمن كامل الامام. وعلى هذا عند المرجئة ان - [00:14:20](#)

انا افسق خلق الله كايما ابى بكر الصديق. نعم. ولذلك يعني يقول بدخول الجنة الناس كلهم وعلى مذهبهم في العون في الجنة. لماذا؟ يعلم يعلم الله عز وجل قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض واني لاطلك بها فرعون مثبورا - [00:14:40](#)

موسى عليه السلام في بيته في قصره وجود حوله وانت مثبور. من الثبور وهو الهلاك والخيبة انت خايف فرعون يعرف على رأي المرجئة فرعون مؤمن. لكن هذا هذا قول فاسد. هذا قول ايش - [00:15:10](#)

فاسد ايات كثيرة فان الايمان يزيد وينقص وقال عليه الصلاة والسلام في في اهل الجنة في بل فيها النار خرجوا منها يقول ان الله عز وجل يقول انظروا من في قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة من امام. مثقال ذرة والقبر قال حبة - [00:15:30](#)

طيب نعم قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الآية الكريمة اصل كبير في التأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله. ولهذا امر الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته. فرض من العموم. مما نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم ما حصل الاحزاب في الصبر عليهم. نعم. ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:10](#)

دائما الى يوم الدين. ولهذا قال تعالى للذين تقل تعلقوا. معلى. يعني اضطربوا اه تعلقوا اضطربوا للذين تعلقوا وتضجروا وتزلزلوا واضطربوا في امرهم. هذي كلها معنى واحد. تقل وتضجر وتزلزلوا واضطربوا مع لها قريب. واضطربوا في امرهم يوم الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:16:30](#)

اي هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله؟ ولهذا قال لمن كان يرضو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ثم قال تعالى مخبرا عن عباده المؤمنين المصدقين بموعود الله لهم وجعله العاقبة حاصلة لهم في الدنيا والاخرة فقال ولما رأى - [00:17:00](#)

المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة يعنون قول الله قوله تعالى في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء - [00:17:20](#)

وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اي هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والاختبار والامتحان الذي يعقبه النصر القريب. ولهذا قال وصدق الله ورسوله. وقوله وما زال - [00:17:40](#)

الا ايماننا وتسليما دليل على زيادة الايمان وقوته بالنسبة الى الناس واحوالهم. كما قاله جمهور الائمة ان يزيد وينقص ومعنى قوله وما زادهم اي ذلك الحال والضيق والشدة الا ايماننا بالله وتسليما اي - [00:18:00](#)

اي امتيادا لاوامره وطاعة لرسوله. قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين - [00:18:20](#)

ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيمًا. قوله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره. لما ذكر الله عز وجل المنافقين واحوالهم وصفاتهم ومآلهم ذكر الله عز وجل - [00:18:40](#)

مقابلهم هم المؤمنون وهذا من تنبية المعاني وذكر المعنى مقابله من اجل يتبين ويظهر. من المؤمنين يعني من المسلمين الذين صدقوا الايمان وصدقوا صدقت اقوالهم اعمالهم رجال صدقوا صدقوا ما عاهدوا الله عليه. يعني ما اعطوا العهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لله عز وجل على الثبات عليهم - [00:19:00](#)

وثبات في الحرب والنصرة منهم من قضى نحبه يعني توفي ويحتمل المعنى اذا قضى عهده عهد الله عز وجل عليه ومنهم من ينتظر اي باقي لم يتم ذلك او لم يأت منيته - [00:19:30](#)

وما بدلوا تبديلا اي ما غيروا تغييرا. لانهم ثابتون على الامام. وقوله سبحانه ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء. ليجزي هذه اللام يحتمل انها لام العاقبة. انه فلما ثبتوا اثابهم الله عز وجل - [00:19:50](#)

حصلهم هكذا ويحتمل اهل التعليل انهم الله سبحانه وتعالى ثبتهم ليجزيهم على صدقهم وعلى ايمانهم ويعذب المنافقين ان شاء. يعني ان اراد الله عز وجل عذب المنافقين وان شاء تاب عليهم. ولذا قال ويتوب عليهم - [00:20:10](#)

فالمنافق قد يبق على ايمان على النفاق حتى يموت ويعذب. او يتوب الله عز وجل عليه فيرجع الى الاسلام ويحسن ايمانه قال ابن كثير رحمه الله تعالى لما ذكر عز وجل لما ذكر عز وجل عن المنافقين انهم نقضوا العهد - [00:20:30](#)

الذي كانوا عاهدوا الله عليه ولا يولون الادبار وصف المؤمنين بانهم استمروا على العهد والميثاق وصدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه قال بعضهم اجله وقال البخاري عهده وهو يرجع الى الاول ومنهم من ينتظر وما بدل - [00:20:50](#)

تبديلا اي وما غيروا عهد الله ولا نقضوه ولا بدلوه. روى البخاري عن عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال لما اسخنا الصحف فقدت اية من الاحزاب. كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه من سورة الاحزاب. عندي من سورة الاحزاب - [00:21:10](#)

هادشي اللي عندكم؟ سورة الحسن. من سورة؟ من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه. الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة - [00:21:30](#)

رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. واخرجه احمد والترمذي والنسائي. وقال الترمذي حسن صحيح كيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشهادة بشهادتين؟ ها؟ ايه جاء في الحديث ان - [00:21:50](#)

عريبا عارض فرسا في البيع فاشتراها من النبي صلى الله عليه وسلم. فباعه اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته ليعطيه الدراهم. فلحقه. في هذه الاثناء لقيه رجل من الصحابة. وما علم انه قد - [00:22:10](#)

الفرس فسامها منه بسعر اكثر مما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. فالاعرابي تغير فلما وصل النبي عليه الصلاة والسلام المنزل اراد ان يعطيه الثمن المتفق عليه. قال لا سأل اكثر - [00:22:30](#)

قال انت سمعتها انت بعثتها. هذا الحديث؟ قال لا. فبينما يتجادلان جاء خزيمة بن ثابت. فقال الاعرابي من يشهد لك يحسب انه كافر على كفره لا زال وهذا ليس غريبا يحتمل انه مؤمن ضعيف الايمان. فالنبي - [00:22:50](#)

نعم قال الاعرابي من يشهد لك؟ قال خزيمة انا. قال كيف تشهد وانت ما وقف؟ قال يشهدك باعظم من ذلك. ما تكذب. انت خبرنا بالواحد فحكم النبي عليه الصلاة والسلام بشاة خزيمة جعلها شهادة رجلين. وهذي من قبلها رضي الله عنه. نعم - [00:23:10](#)

وروى البخاري ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الاية نزلت في انس ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه انفرد به البخاري من هذا الوجه. ولكن ولكن له شواهد من طرق اخر - [00:23:30](#)

روى الامام احمد عن انس قال عمي انس بن ابن النضر عمي. عمي؟ هم قال عمي انس بن النضر سميت به لم يشهد مع رسول الله به عليه مثل عندنا الناس الان سمي على جد وعلى العم وعلى الخال هذا بل كان حتى في بني اسرائيل حتى بني اسرائيل في بني اسرائيل - [00:23:50](#)

ذلك موسى بن عمران آ آ ليس آ آ اخو مريم ولا لا ايههم متقدم؟ مريم بنت عمران ومسند عمران. موسى متقدم. لكن المتأخرين كانوا يسمون المتقدمين نعم. لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. فشق عليه - [00:24:20](#)

قال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبته عنه. لان لان اراني لان لان اراني الله ان اراد لان اراني الله يعني ان رأيت ان شهدت او معركة ثانية لان اراني الله مشهدا فيما بعد - [00:24:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع. قال فهاب ان يقول غيرها. فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فاستقبل سعد بن معاذ فقال له فقال له انس يا ابا عمرو اين؟ فقال فقال واها لريح - [00:25:10](#)

بريح الجنة اجدته دون احد. فقال فقاتلتهم حتى فقاتلهم حتى قتل. قال فوجد في جسده بضع وثمانون من ضربة وطعنة ورمية.

فقاتلت اخته عمتي الربيع ابنة النظر. فما عرفت اخي الا - [00:25:30](#)

بينانه قال فنزلت هذه الاية. البنان اين البنان؟ هذي ولا هذي؟ ها اي بنان وهذي وش هي؟ ابهام وهذي؟ خنصر هذي؟ بنصر

هذي هذي شباب وهذي موضح البصمة هل هذي البنان صغيرة؟ ام تسمى الاصبع - [00:25:50](#)

يطيب وين البناء؟ ها ها الاعناق لا يعني قصوهم قص ظهر البنان اما انها المفصل او تطلق على كل اصبر يعني باصبغه. نعم. فنزلت هذه

الاية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله - [00:26:20](#)

عليه فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه. رواه والترمذي والنسائي.

وروى ابن ابي حاتم طيب عندي هنا اسم جنس معناه اطراف الاصابع. يعني هذا - [00:26:50](#)

كل اصبع تسمى بنام او انها المفصل. نعم؟ ايه كل اصبع لكل اصبع تقول عندي هنا اسم جنس معناه اطراف الاصابع وروى ابن ابي

حاتم عن انس ان عمه يعني انس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال غيببت عن اول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:27:10](#)

المشركين لان لان الله اشهدني قتالا للمشركين ليرين الله ما اصنع قال فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعترذ اليك

مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابراً اليك مما - [00:28:00](#)

هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فلقية سعد يعني ابن معاذ دون احد دون احد دون احد دون احد دون ذلك حينما انهزم المسلمون

وانما انهزم المسلمون حينما فاجئهم المشركون من خلفهم. وذلك ان في اول معركة - [00:28:20](#)

احد حصل انتصار عظيم للمسلمين ومقتلة كبيرة في المشركين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارصد خمسين من الرماة على

الجبل على جبل الرماة وجبل صغير وليس على جبل احد جبل احد كبير جدا بعيد رفيع وانما على جبل صغير كالتلة - [00:28:40](#)

تشرف على المعركة. فامرهم يثبتوا ولا ينزلوا حتى يأتيهم امره. كان الظلمة يرمون المشركين والرجالة واهل خيالة من الاسفل.

فانكشف المشركون حتى رؤية نساء المشركين قد رفعت ثيابهن هربا رحمك الله صار المسلمون اللي في الاذن في اسفل يجمعون

الغنائم. فلما رأى الرماة ما حصل قالوا انتهى الامر - [00:29:00](#)

فقال اه لهم جبير ابن مطعم او غيره نسيت اسمه الان لرئيسهم قاندهم ان لا تنزلوا فالنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك. قالوا لا

انما نهانا المعركة معركة قد انتهت. فثبت هو ونزل - [00:29:30](#)

اربعون او واحد واربعون منهم. فلما رأى خالد بن الوليد رضي الله عنه كان قائد المشركين في ذلك الحين. لما رأى جبل الرمان كشف

وكان الخطأ قد جاءتهم منه. التف من حولهم ثم قتل التسعة ونزل من خلف المسلمين. فلم يفجأ المسلمين - [00:29:50](#)

الا والجيش والقتل فيهم. فاضطربوا منهم من هرب منهم من قتل منهم من جاته الظنون في هذه الاثناء ظهرت الشجاعة بعض

الصحابة منهم انس بن ناظر قال واه لريح الجنة. ورأى ووجد سعد رضي الله عنه قال اين اين اين؟ اصحاب بعضهم - [00:30:10](#)

شجاعته يعني انبهت ما هو بصاد. فقال الى اين؟ قالوا اتاه رجل قال ان النبي قتل قال فيما البقاء اذا؟ فقلت للنبي نقتل معه. ثم دخل

في المشركين دخول عظيما. يقول سعد على شجاعة سعد يقول لم - [00:30:40](#)

استطع ان افعل فعله وسعد بن وقاص رضي الله عنه مضرب المثل في الشجاعة والحنكة والرمي سهام لكن بشجاعة انس لانه صدق

ما عاهد الله عليه قال لان لنن شهدتم مع رسول الله مشهدا اخر ليرين الله ما اصنع. فارى الله من نفسي - [00:31:00](#)

خييرا نعم. ثم تقدم فلقية سعد يعني ابن معاذ دون احد. فقال انا قال سعد فلم استطع ان اصنع ما صنع. قال وقاص؟ لا سعد ابن معاذ

رضي الله عنه. قال - [00:31:20](#)

فوجد فيه بضع وثمانون ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم. وكانوا يقولون فيه وفي اصحابه نزلت منهم من قضى نحبه ومنهم من

ينتظر واخرجه الترمذي والنسائي. وقال لحظة هنا اما يكون العهد او يكون الموت. والظاهر - [00:31:40](#)

المراد هنا العهد قصة انس رضي الله عنه. واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن. وقد رواه البخاري في عن انس ولم يذكر



نزل الآية. قال مجاهد في قوله فمنهم من قضى نحبه قال عهده. ومنهم من ينتظر قال يوم - 00:32:00

فيه فيه القتال فيصدق في اللقاء. وقال الحسن فمنهم من قضى نحبه يعني موته على الصدق والوفاء. ومنهم من الموت على مثل ذلك. ومنهم من لم يبدل تبديلا. وكذا قال قتادة وابن زيد وقال بعضهم نحبه نذرة - 00:32:20

وقوله وما بدلوا تبديلا اي وما غيروا عهدهم وبدلوا الوفاء بالغدر بل استمروا على ما عاهدوا الله عليه وما نقضوه للمنافقين الذين قالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الدبار - 00:32:40

وقوله ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم اي انما يختبر عباده بالخوف والزلازل ليميز الخبيث من الطيب فيظهر امر هذا فيظهر امر هذا بالفعل وامر هذا بالفعل مع انه تعالى يعلم الشيء - 00:33:00

قبل كونه ولكن لا يعذب الخلق بعلمه فيهم حتى يعملوا بما يعلمه فيهم. كما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم

والصابرين ونبلو اخباركم. فهذا علم بالشيء بعد كونه. وان كان العلم السابق حاصل به - 00:33:20

قبل وجوده وكذا قال تعالى وما ما كان الله ليدر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب. ولهذا قال ها هنا ليجزي الصادقين بصدقهم. اي بصبرهم على ما عاهدوا الله عليه وقيامهم به. ومحافضة - 00:33:40

عليه ويعذب المنافقين وهم الناقدون لعهد الله المخالفون لاوامره فاستحقوا بذلك عقابه وعذابه. ولكن هم تحت مشيئته في الدنيا

انشاء استمر بهم على ما فعلوه حتى يلقيه به فيعذبهم عليه. وان شاء تاب عليهم بان ارشدهم الى - 00:34:00

عن النفاق الى الايمان وعمل وعمل الصالح بعد الفسوق والعصيان. ولما كانت رحمته ورأفته بخلقه هي الغالبة لغضبه قال ان الله كان غفورا رحيمًا. قال الله تعالى ورد الله الذين كفروا - 00:34:20

بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. قول سبحانه ورد الله الذين بغيضهم اي بحقدهم وحنقهم لم

ينالوا خيرا لم ينالوا لا خيرا حسيا ولا معنويا - 00:34:40

فلم ينالوا خير الحس من الغنائم او مقتل المسلمين في نظرهم. هم يريدون هذا وكذلك انهم ينالوا خيرا في قلوبهم فانهم بغيظهم

خائبين متحسرين نادمين. وردهم الله عز وجل بالريح التي ارسل عليهم والملائكة التي انزلتهم - 00:35:00

وقوله وكفى الله المؤمنين القتال وهذا من فضل الله عز وجل انه كفاهم فلم يقاتلوا ورد اعدائهم وكفى الله من القتال وكان الله قويا

عزيزا على تعليل الحكم. ان الله بقوته وعزته رد اولئك الكفار - 00:35:20

والقوي العزيز اسماء من اسماء الله عز وجل. والقوي يدل على على صفة القوة. وكذلك صفة العلم والارادة عزيزة اي ذو العزة وسبق

معنا ان عزة الله عز وجل عزة امتناع وعزة - 00:35:40

قدر وعزة قهر عزة امتناع عزة قدر وعزة قهر عزة امتناع لا تحقق صفة النقص عزة قدر فان قدره عال وعزة قهر انه غالب لمن واجهه.

نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى - 00:36:00

مخبرا عن الاحزاب لما اجلاهم عن المدينة بما ارسل عليهم من الريح والجنود الالهية ولولا ان جعل الله ورسوله للعالمين لكانت هذه

الريح عليهم اشد من الريح العقيم على عادة ولكن - 00:36:20

لكانت تستأصلهم ما استأصلتهم وانما اقلقتهم حتى هربوا. نعم. ولكن قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فسلط عليهم هواء

هواء فرق شملهم فما كان سبب اجتماعهم من الهوى وهم اخلاط من قبائل فرق بين الهوى والهوى فسلط عن هواء فرقش منهم كما

كان سبب اجتماعهم من الهوى - 00:36:40

ها الهواء الريح. والهواء بالالف المرادة القلبية المخالفة للشرع نعم وهم اخلاط من قبائل شتى احزاب واءاء فناسب ان يرسل عليهم

الهواء الذي فرق جماعتهم وردهم خائبين خاسرين بغيظهم وحنقهم لم ينالوا خيرا لا في الدنيا مما كان في انفسهم من الظفر والمغنم

- 00:37:10

ولا في الآخرة بما تحملوه من الاثام في مبارزة الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالعداوة وهمهم بقتله واستئصال جيشه ومن هم

بشيء وصدق هم بفعله فهو في الحقيقة كفعله. وقوله وكفى بالله وكفى وكفى - 00:37:40

الله المؤمنين القتال اي لم يحتاجوا الى منازلهم ومبارزتهم حتى يجلوهم عن بلادهم. بل طيب هنا قاعد يقول من ومن هم بشيء وصدق همته بفعله فهو بالحق كفاعله. يعني من اراد شيئاً من خير او شر - [00:38:00](#)

وصدق الهمة بالفعل يعني حاول لكن لم يحصل. فهنا هو كفاعله يعني يؤجر اجر الفاعل يؤجر اجر الفاض نعم بل كفى الله وحده ونصر عبده واعز جنده ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:20](#)

وسلم لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فلا شيء بعده اخرج من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين عن عبد الله ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال - [00:38:40](#)

اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب. اللهم اهزمهم وزلزلهم. وفي قوله وكفى وكفى الله المؤمنين القتال اشارة الى وضع الحرب بينهم وبين قريش. وهكذا وقع بعدها لم يغزوهم المشركون. بل غزاهم - [00:39:00](#)

في بلادهم. قال ابن اسحاق لما انصرف اهل الخندق عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا لن لم تغزوكم قريش بعد عام بعد عامكم هذا. لن تغزوكم. لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونه - [00:39:20](#)

فلم تغزو قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة وهذا حديث صحيح كما روى الامام احمد عن سليمان ابن سرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا. وهكذا رواه من ايات النبي - [00:39:40](#)

صلى الله عليه وسلم المعجزات لما خلاص لما لا يغزونا ان احنا نغزوهم وهذا الذي حصل. نعم. وهكذا رواه البخاري وقوله تعالى كان الله قويا عزيزا، اي بحوله وقوته ردهم خائبين لم ينالوا خيرا، واعز الله الاسلام واهله، وصدق وعده - [00:40:00](#)

ونصر رسوله وعبده فله المنة فله الحمد والمنة. احسنت بارك الله فيك سؤال يا شيخ ها طيب ايه لو خرجت من اخبارا ولا وضعوا خالكم يبغونكم الفتنة يتكلمون وش لماذا نخرج لماذا - [00:40:20](#)

تقاتل اهلنا مكشوفون اشبه ذلك. نعم عبد المؤمن. احسن الله اليك يقول السائل السلام عليكم احسن الله اليك يا شيخنا كيف يعود الاب ابناء؟ وهل يعودهم وهو في في مدينة والابناء في مدينة - [00:41:00](#)

دعى الله بعلمكم يعود ابناءه على على الخير بفعله هو اولا هو بالدعاء لهم ثم بحثهم ولا سيما وهم صغار. لان الكبار اذا كبروا فانهم كالعود كالعود الذي ييبس - [00:41:20](#)

يقول الشاعر ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت. ولا يلين اذا عدلتها الخشب. تعرفون البيت هذا ايش معناه الغصون الفروع الصغيرة اذا عدلتها اعتدلت زعيم يمين يسار تنزلها ولا يجوز اذا عدلتها الخشب واذا - [00:41:40](#)

الخشب ما تتعدل ولذلك يقولون العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فستعود اولاده ولذلك امرنا بامر اولادنا بالصلاة وهم سبع ويضرب العذاب لعشر مع الما كلف حتى الان. لكن اللي يعتاد الصلاة. وهكذا البنت الصغيرة تعود الحجاب وتعود - [00:42:10](#)

اللبس الطويل حتى تألف الان يعني بنات في صف رابع وخامس وسادس الثوب قابل للركبة والاولاد يسحب الثوب والله يسحب وهذا من العجب هذا من انتكاسة التام في العيد رأيتم ورأينا - [00:42:30](#)

شباب في العشرين وبدون او اكبر واقل. ثوبه يسحب. بينما النساء ثوبها مشمر فالانسان يعود اولاده على الخير يدعوا الله لهم والان يعني وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل كنا - [00:42:50](#)

قبل وسائل التواصل هذا. كيف الوسائل؟ احوال الشكوى لله حتى ان هذا من الباء اللي دخل كل بيت. ما احد يقدر يمنعه الله المستعان يا شيخنا احسن الله اليك ما هيك يحصنه؟ ايش - [00:43:10](#)

انت يقول يعودهم ولا يعودهم؟ يعودهم. يعودهم في بكر زين. والتعويل التعويل. التعويل دعاء اذا كان وجدوا عنده يعودهم مباشرة. اما اذا كانوا بعيدين فيعودهم بالدعاء يدعوا لهم. وقد كان النبي - [00:43:30](#)

وسلم يعوض الحسن والحسين تقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان ما بنكون عين لامة. وهذا ما عندهم. وحتى الكرب بعيدين هذا دعاء. تقول لولدك لاولادك اعيدكم واعيدك اعيدك كل هذا جائز. يقول الصالح احسن الله اليكم يا شيخ - [00:43:50](#)

هل في الذهب الذي يلبس زكاة مع انه لا يلبس الا نادرا؟ وهل يزكي عن السنين السابقة اذا كان فيه زكاة؟ هذا خلافة قديم وحديثا

والصواب ان الذهب كله فيه زكاة هذا اختيار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وشيخ ابن باز رحمه الله ولا - [00:44:20](#)  
فرق بينما يلبس او ما لا يلبس. واما من تركت الزكاة لم تزكي فنقول ان كانت بناء على فتوى على فتوى عالم معتبر وتبعث في ذلك  
فليس عليها شيء. لكن الان اذا استفتتنا نقول ابدى من هذه السنة. واما اذا كانت لا اما - [00:44:40](#)  
او جهلا فنقول تحصى السنوات الماضية وتشوف قيمة الذهب وتخرج منه كل سنة اثنين ونصف بالمئة انزل - [00:45:00](#)